خلاصة القضية

اليأس انجع ايها الرجلُ ... قد كاد يفني عمرك الاملُ
كم يائس اولته جرأتهُ ... ما لا ينال مؤمل وكلُ
لم الق رب عزيمة فطناً ... يسعى بلا ملل ولا يصلُ
ايظل هذا الغرب مجتهداً ... والشرق آفة اهله الكسل
ولعوا بغانية وشادية ... وتشاغلوا باللهو واشتغلوا
وتفاخروا فاذا تفاخرهمو ... ما كان فيه جدودنا الأُول
لم يحذروا من ان يقال لهم ... نعم الجدود وبئس ما نسلوا
ما من يفوز بجده بطلاً ... بل من يفوز بجده البطل

* * *

كم حادث في مصر قد ضحكت ... منه ثغور او بكت مقل
كم من رجال لا عقول لهم ... لهم السيادة حيثما نزلوا
واذا اصاب الجهل طائفة ... كان التجاهل حظ من عقلوا
قف بي اقصُّ عليك نادرةً ... تروى وتنشر ثم تنتقل
عظمت بنات المسلمون بها ... عن كل شاغلة لهم شغل
ولعت صحافتهم بها زمناً ... وتداولتها الكتب والرسل
قامت قيامتهم لها وهمو ... قد ضيعوا مصراً وما حفلوا

* * *

كلٌّ له ان يستميل وان ... يصبو ولا عتب ولا عذل

الا ابنة السادات ان خطبت ... يوما فذلك خطبها الجلل
يقضي ويحكم في عواطفها ... نسبٌ بآل البيت متصل
نسبُ النبي فلا يعادله ... نسبٌ وليس يشوبهُ زغل
وابٌ وقومٌ لا اختيار لها ... في حبها الا اذا قبلوا
ولقد اتاها خاطب رغبت ... فيه وطال بامره الجدل
ومضى الزمان فكان منتظراً ... يرجو فما قطعوا ولا وصلوا
تركوه يأمل ان يزوجها ... حتى اذا علقت به عدلوا
فازداد خطب الخاطبين ولم ... تجد الوسائل فيه والحيل
عقدا الزواج برغمهم ولقد ... حسباه عقداً ليس ينفصل
فكأنما حلمٌ زواجهما ... وكذا الهناء زواله عجل
كم قبلة لاشى الفراق وكم ... كانت ترجى بعدها قبل
كم ساعة للوصل ما اختلست ... إلا وكان رفيقها الوجل
فقضى القضاة وربما ظلموا ... من حيث ظنوا انهم عدلوا
وتفرق الزوجان وانقطعت ... صلة الزواج وشهره عسل

القاهرة ... نقولا رزق الله